

أثر عصر التابعين في الفقه

يبدأ هذا العصر بمقتل علي رضي الله عنه وتنازل ابنه الحسن عن الخلافة لمعاوية بن أبي
سفيان، وينتهي في الثلث الأول من القرن الثالث الهجري

أشهر الصحابة علماً في هذا العصر

المدينة

الفقهاء السبعة

زيد بن ثابت، وعبد الله بن عمر، وعائشة، وأبي بن كعب



مكة

مجاهد، وعكرمة، وعطاء، وطاووس

عبد الله بن عباس



البصرة

الحسن البصري، ومحمد بن سيرين

أبو موسى الأشعري، وأنس بن مالك

أشهر الصحابة علماً في هذا العصر

الكوفة

علقمة بن قيس النخعي، والأسود بن يزيد النخعي، ومسروق بن الأجدع، وعبيدة بن عمر
السلماني، وشريح بن الحارث القاضي، والحارث الأعور

عبد الله بن مسعود، وسعد بن أبي وقاص



الشام

مكحول الدمشقي، وأبو إدريس الخولاني، وعمر بن عبد العزيز،
والأوزاعي

معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، وأبو الدرداء



مصر

يزيد بن أبي حبيب

عبد الله بن عمرو بن العاص

معالم عصر صغار الصحابة وكبار التابعين

- ١- سلك التابعون نهج الصحابة في التعرف على الأحكام.
- ٢- تشبعت الآراء الفقهية وكثرت الخلافات في الأصول والفروع بين المسلمين.
- ٣- انتشار ظاهرة تفقه الموالي وتعلمهم وبروزهم في العلم.
- ٤- شاعت رواية الحديث وكثرت، وتساهل المسلمون بها بعد أن كانت شبه محظورة في عهد الخلفاء الراشدين
- ٥- ترتب على شيوع رواية الحديث وانتشارها كثرة الوضع في الحديث، وكثرة الخطأ في الرواية ممن لم يكونوا من أهل الضبط والحفظ والعدالة، واختلاق بعض الفرق الخارجة عن الإسلام نصوصاً يزعمون أنها أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
- ٦- أصبح الفقه في هذا العصر علماً قائماً بذاته متميزاً عن غيره من العلوم، يبحث في الأحكام الشرعية.

أسباب تشعب الآراء الفقهية وكثرت الخلافات في الأصول والفروع بين المسلمين

● الإكثار من الاعتماد على الرأي

١

● الفتن التي هبت على الدولة الإسلامية، وفرقت المسلمين

٢

● تفرق السنة في أقطار الدولة الإسلامية

٣

● كل بلاد فُتحت لها عادات وتقاليد مختلفة، وهذا الاختلاف يؤدي إلى اختلاف الفقهاء

٤

الموالي

اسم يطلق على من أسلم من غير العرب، وتطلق على الأرقاء

حفظوا وفهموا وأجادوا وبرعوا القرآن والسنة والعربية

سر تميزهم ألمانهم بالثقافات الأخرى وعلم الفلسفة والمنطق

أبرز من تميز منهم

في المدينة

- نافع مولى عبد الله بن عمر، ربيعة الرأي مولى ميمونة

في مكة

- عكرمة مولى عبد الله بن عباس، عطاء بن أبي رباح، مجاهد بن جبر، أبو الزبير محمد مولى حكيم

في الشام

- مكحول بن عبد الله شيخ الأوزاعي فقيه الشام

في البصرة

- محمد بن سيرين مولى أنس بن مالك، الحسن البصري مولى زيد بن ثابت

في مصر

- يزيد بن أبي حبيب مولى الأزد وقد تفقه على يديه الفقيه المصري الشهير الليث بن سعد

أسباب شيوع رواية الحديث


● لما استقر الأمر وأمن العلماء على القرآن زال المانع الذي يمنعهم من الإكثار من الرواية.

● الفتن الذي ظهرت كثير منها كان النبي قد أخبر عنه وبينه فكان الصحابة يروون هذه الأحاديث التي تكشف الفتنة وتزيل الشبهة

● جدت أحداث ونوازل تستدعي بيان الحكم، وهذا البيان موجود عند حفظة الحديث

● التأثم من كتمان العلم

أسباب وضع الحديث



العداوة الدينية

التعصب المذهبي

الترغيب والترهيب

السير في ركب السياسة

مقاومة العلماء للوضاعين



قواعد للنقد

علم الجرح والتعديل

لم تتحقق اهدافهم لكن
عرقلوا مسيرة الفقه

مناهج أو مدارس الفقهاء في الفقه والاستنباط

مدرسة أهل الرأي

مدرسة أهل الحديث

مدرسة أهل الرأي

العراق

الإمام أبو حنيفة

عمر بن الخطاب، علي بن أبي طالب، عبد الله بن مسعود

علقمة، الأسود، مسروق، عبيدة بن عمرو، شريح، الحارث الأعور، إبراهيم النخاعي، عامر بن شرحبيل، سعيد بن جبير

مدرسة أهل الحديث

الحجاز

مالك بن أنس، والشافعي، وأحمد بن حنبل

زيد بن ثابت، عبد الله بن عمر، عبد الله بن عباس، عائشة

الفقهاء السبعة (عبيد الله عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان خازجة)

الفرق

مكان ظهورها

تبني هذا المنهج

الصحابة

التابعين

الفرق بين مدرسة أهل الحديث ومدرسة أهل الرأي في أسباب ظهورها

مدرسة أهل الحديث

- ١- تأثرهم بطريقة عبد الله بن عمر وزيد بن ثابت
- ٢- كثرة الحديث عندهم؛ لكثرة الصحابة
- ٣- قلة المسائل المستجدة
- ٤- قلة وضع الأحاديث

مدرسة أهل الرأي

- ١- تأثرهم بعبد الله بن مسعود
- ٢- قلة الأحاديث عند العراقيين بسبب الوضع
- ٣- كثرة المسائل عند العراقيين

الفرق بين مدرسة أهل الحديث ومدرسة أهل الرأي في معالمها

مدرسة أهل الحديث

- ١- عنايتهم بتحصيل الأحاديث وجمع الأخبار
- ٢- كثرة روايتهم للحديث
- ٣- تدوين السنة
- ٤- قلة الأخذ بالرأي

مدرسة أهل الرأي

- ١- قلة روايتهم للحديث
- ٢- استعمال القياس والرأي
- ٣- الفقه الافتراضي

الفرق بين مدرسة أهل الحديث ومدرسة أهل الرأي في أسباب هذا الاتجاه

مدرسة أهل الحديث

- ١- كثرة المروي من الأحاديث والآثار
- ٢- تأثرهم بطريقة شيوخهم
- ٣- قلة الحوادث التي تحتاج إلى حكم شرعي

مدرسة أهل الرأي

- ١- قلة المروي من الأحاديث والآثار
- ٢- تأثرهم بطريقة شيوخهم
- ٣- كثرة الحوادث التي تحتاج إلى حكم شرعي

الموزانة بين المدرستين

كان لمدرستي الحديث والرأي أثر كبير في نهضة الفقه الإسلامي

ورقيه

اعتنت هذه المدرسة بالنصوص عناية كبيرة، وشغلت بغربة الأحاديث والتعرف على الصحيح والضعيف واجتهدت في فقه النصوص واستنباط الأحكام منها، وتطبيق هذه النصوص على الوقائع وأحسننت فيما أحسن إليه أهل الرأي إذ لم يقفوا عند ظاهر النص فنظروا في منطوق النص ومفهومه ولم يهملوا علل الأحكام ولكنهم لم يتعدوا النصوص إلى الرأي إلا عند الاضطرار حيث لا يجدون نصاً بعد الطلب والتحري	غاصوا في أعماق النص واستخلصوا علل الأحكام ووسعوا دلالة النص ففاسوا النظر على النظر والشبيه على الشبيه
--	---

تنبيه

وجد في الحجاز من يميل إلى الرأي ويتوسع فيه كربيعة بن عبد الرحمن شيخ الإمام مالك الذي كان يسمى ربعة الرأي من كثرة استعماله للرأي	وجد من العراقيين من يكره الرأي وينبذه ويأخذ طريقة أهل الحديث كعامر بن شرحبيل الشعبي
---	---